الارض فرايت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي
منها وقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فكان كذلك لا يكاد
يعدم من سعى في تغييره وتبديل محكمه من الملحدة والمعطله لاسيما
القرامطة فاجمعوا كيدهم وحولهم وقوتهم اليوم بيقاء على خمس مائة
عام فما قدروا على اطفاء شئ من نوره ولا تغيير كلمة من كلامه
ولا تشكيك المسلمين في حرف من حروفه والحمد لله ومنه قوله سيهزم
الجمع ويولون الدبر وقوله قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم الاية وقوله
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الاية وقوله لن يضروكم
الا اذى وان يقاتلوكم الاية فكان كل ذلك وما فيه من كشف اسرار
المنافقين واليهود ومقالهم وكذبهم في خلفهم وتقريعهم
بذلك كقوله ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول و
قوله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك الاية وقوله ومن الذين
هادوا سماعون للكذب الاية وقوله ومن الذين هادوا يحرفون
الكلم عن مواضعه الى قوله وطعنا في الدين وقد قال مبديا ما
قدروا الله واعتقده المؤمنون يوم بدر واذ يعدكم الله احدى
الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ومنه
قوله انا كفيناك المستهزئين ولما انزلت بشر النبي صلى الله عليه وسلم

اصحابه بان الله تعالى كفاه اياهم وكان المستهزؤن نفرا بمكة
يقرون الناس عنه ويؤذونه فيهلكوا وقوله والله يعصمك من
الناس فكان كذلك على كثرة من رام ضره وقصد قتله والاخبار
بذلك معروفة صحيحة **فصل الوجه الرابع** ما انبأ به من اخبار
القرون السالفة والامم البائدة والشرايع الدائرة مما كان لا يعلم
منه القصة الواحدة الا الفذ من احبار اهل الكتاب الذي قطع
عمره في تعلم ذلك فيورده النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه
ويأتي به على نصه فيعترف العالم بذلك بصحته ويصدق وان مثله
لم ينله بتعليم وقد علموا انه صلى الله عليه وسلم امي لا يقرأ ولا يكتب
ولا اشتغل بمدارسة ولا مثاقفة لم يغب عنهم ولا اجهل حالة
احد منهم وقد كان اهل الكتاب كثيرا ما يسألونه صلى الله عليه وسلم
عن هذا فينزل عليه من القرآن ما يتلوا عليهم منه ذكر قصص
الانبياء مع قومهم وخبر موسى والخضر ويوسف واخوته و
اصحاب الكهف وذي القرنين ولقمان وابنه واشباه ذلك من الانبا
والقصص وبدء الخلق وما في التورية والانجيل والزبور وصحف
ابرهيم وموسى مما صدق فيه العلماء بها ولم يقدروا على تكذيبه
فما ذكر منها بل اذعنوا لذلك فمن موفق امن بما سبق له من خير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)